

## 52 | تيسير الوصول شرح ثلاثة الأصول | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا درس من دروس شرح ثلاثة الاصول للامام العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

قال مصنف رحمة الله الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. قوله الاصل الثالث اي من اصول الدين الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها وسبق ان المصنف رحمة الله - [00:00:23](#)

ذكر الاصل الاول وهو معرفة العبد ربه ثم ذكر الاصل الثاني وهو معرفة العبد دينه ثم بعد ذلك ذكر الاصل الثالث فقال الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:41](#)

الاصل الثالث اي من اصول الدين الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو اصل عظيم يجب معرفته قال ابن القيم رحمة الله في زاد المعاد - [00:00:59](#)

اضطرار العباد فوق كل ضرورة الى معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به وتصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر. فانه عليه الصلاة والسلام هو الواسطة بيننا وبين الله - [00:01:16](#)

ولا طريق لنا لمعرفة ما ينجينا من غضب الله وعقابه. ويقرئنا من رضا الله وثوابه الا بما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال شيخ الاسلام رحمة الله - [00:01:33](#)

فالنفوس احوج الى معرفة ما جاء به صلى الله عليه وسلم واتباعه منها الى الطعام والشراب فان هذا اذا فات اي الطعام والشراب حصل الموت في الدنيا وذاك اذا فات - [00:01:50](#)

اي عدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به وذاك اذا فات حصل العذاب وقال الجنيد رحمة الله الطرق كلها مسدودة على الخلق الا على من اقتفي اثر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:06](#)

ولا صلاح للعالم الا بالرسالة قال شيخ الاسلام رحمة الله والرسالة ضرورية للعباد لابد لهم منها و حاجتهم اليها فوق حاجتهم الى كل شيء والرسالة رح العالم ونور حياته والله سبحانه ارسل الرسل رحمة للعباد كما قال سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قال ابن القيم رحمة الله - [00:02:23](#)

في الصواعق المرسلة اقتضت رحمة العزيز الرحيم ان بعث الرسول به معرفين واليه داعيين ولمن اجابهم مبشرين ومن خالفهم منذرین وجعل مفتاح دعوتهم وزبدة رسالتهم معرفة المعبود سبحانه باسمائه وصفاته وافعاله. اذ - [00:02:54](#)

على هذه المعرفة تنبئي مطالب الرسالة جميعها واذا كان كذلك عرفنا وجه كون معرفته عليه الصلاة والسلام احد اصول الثلاثة التي يجب معرفتها فانا لا نعرف الاصل الاول الذي هو معرفة الرب - [00:03:18](#)

ولا الاصل الثاني الذي هو دين الاسلام الا بالواسطة بيننا وبين الله فتعمت معرفته عليه الصلاة والسلام وصارت اصلا ثالثة. قال ابن القيم رحمة الله في زاد المعاد واذا كانت سعادة - [00:03:40](#)

العبد في الدارين معلقة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيجب على كل من نصح نفسه واحب نجاتها وسعادتها ان يعرف من هديه وسيرته و شأنه ما يخرج به عن الجاهلين به - [00:03:57](#)

ويدخل به في عدد اتباعه وشيعته وحزبه والناس في هذا بين مستقل ومستكثر ومحروم والفضل بيد الله يؤتى به من يشاء. والله ذو الفضل العظيم ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم تنتظم اشياء عديدة. منها معرفة اسمه ونسبه وعمره - [00:04:15](#)

وبقائه في الدنيا ووفاته ومعرفة ما نبئ به وما أرسل به وبلده ومهاجرته. ومنها وهو أعظمها معرفة ما بعث به وغير ذلك مما ذكر المصنف وغيره لذلك قال مصنف رحمة الله الأصل الثالث معرفة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن عبد الله -

00:04:41

ابن عبد المطلب ابن هاشم فنبينا صلى الله عليه وسلم اسمه محمد ومعناه الذي يحمد أكثر مما يحمد غيره ولهم عدة أسماء ولكن هذا أشهرها وأفضلها وأعظمها وهذه جاء في القرآن بهذا الاسم كما في قوله ما كان محمد أباً أحد من رجالكم. وقوله عز وجل -

00:05:09

وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل. وقال سبحانه محمد رسول الله ولقبه أبو القاسم ووالده اسمه عبد الله ووالده هو الذبيح الثاني المفدى بمائة من الأible ولم يدرك النبوة -

00:05:36

وقد مات وهو كافر اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين ابى؟ قال ابوك في النار فلما قف ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان ابى واباك في النار -

00:05:57

رواه مسلم. فوالد النبي عليه الصلاة والسلام مات وهو كافر وجده عبد المطلب وأسمه شيبة. ويقال له شيبة الحمد لجوده وجماع امر قريش اليه. وإنما ما سمي بعد المطلب لأن عميه المطلب قدم به مكة وهو رديفه وقد تغير لونه بالسفر فحسبوه -

00:06:13

عبدالله و قالوا هذا عبد المطلب اي رقيق للمطلب فعلق به هذا الاسم والا فاسمها شيبة ووالد عبد المطلب هو هاشم وأسمه عمرو وإنما سمي هاشما له شمه الشريد مع اللحم لقومه في اعوام الجوع -

00:06:40

وكان رجلاً كريماً. قال رحمة الله وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام قوله وهاشم من قبيلة قريش وهي اشهر واشرف قبائل العرب -

00:07:04

وقريش اصلها من العرب فهي قبيلة عربية والعرب من ذرية اي من سالة اسماعيل ابن ابراهيم الخليل ابى الانبياء عليه وعلى نبينا محمد افضل الصلاة والسلام فابراهيم عليه السلام بعد كبر سنها وهبها الله بولد سماه اسماعيل -

00:07:29

واسماعيل هو الملقب بالذبيح. وعاش مع العرب ثم من بعده وهب اسحاق واسماعيل عليه السلام خرج من نسله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واسماعيل افضل الصلاة والسلام اسحاق خرج بقية الانبياء من نسله. فلم يأت النبي بعد ابراهيم الا من ذريته فقط. قال تعالى -

00:07:53

وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. لذا سمي ابراهيم ابو الانبياء لأن الانبياء من بعده من نسله. أما عن طريق اسماعيل وهو محمد صلى الله عليه وسلم او من طريق اسحاق وهم جميع الانبياء عدا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -

00:08:18

قال عليه الصلاة والسلام ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل. واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم. رواه مسلم فنبينا عليه الصلاة والسلام اشرف الناس نسباً -

00:08:42

فهو هاشمي قرشي وهكذا الرسل تبعث في اكرم قومها احساباً وقد نشأ عليها الصلاة والسلام يتيم الآبدين فاقداً تربيتهم وحنانهما. قال سبحانه الم يجدك يتيمًا فاوی متقلباً بين احضان متوالية. برعاية من الله وكلاءه. بغضت اليه عبادة الاوثان والخنوع للاصنام -

00:09:02

نعم حفظه ربه في صغره وصانه في شبابه. فما استلم صنماً ولا مس وتنى تزوج قبل البعنة بأمرأة نبيلة شريفة لبيبة هي اعظم النساء شرفاً وآوافرهن عقاً خديجة بنت خويلد رضي الله عنها رفع الله عز وجل ذكره واعلى شأنه معجزاته باهرة ودل -

00:09:31

سائله ظاهرة منصور بالرعب مغفور الذنب. اول من ينشق عنه القبر و اول الناس يشع يوم القيمة واكثر الانبياء تبعاً و اول من يقرع باب الجنة. و اول من يعبر الصراط كان عبداً لله شكوراً -

00:10:00

يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه. كان عليه الصلاة والسلام اشد الناس تواضاً. واحسنهم يجالس الفقراء ويؤاكل المساكين يخصف نعله ويخدم اهله ونفسه وشرب من القرفة البالية وحمل مع صاحبته اللبن في بناء المسجد. لا يعيي على الخدم ولا يوبخهم. قال

انس رضي الله عنه -

00:10:22

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة سنين. فما عاب علي شيئاً قط رواه مسلم يوقر الكبار ويتواضع للصغرى ان مر على

صبيان سلم عليهم رأى ابا عمير رضي الله عنه وكان صبيا فقال مداعبا له - 00:10:53  
ابا عمير ما فعل النغير متفق عليه قال انس رضي الله عنه مارأيت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه  
00:11:15  
مسلم كان عليه الصلاة والسلام عظيم التواضع بعيدا عن الفخر والخيلاء -  
والكبر والاستعلاء. يقول انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. رواه البخاري كريم النفس سخي اليد غزير الجود ينفق سخاء وكarma  
وتوكلا ما سئل شيئا من متع الدنيا مما يملك فرد طالبه - 00:11:37  
يقول انس رضي الله عنه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه متفق عليه لا تغضبه الدنيا وما كان لها  
اعرض عن هذه الدار وعمل لدار القرار. كان يقول - 00:12:00  
ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذى كان يمر به هلال وهلال وما يوقد في بيته نار  
ويبيت الليالي المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء - 00:12:20  
قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلتوي من الجوع ما يجد من الدقل في رديء التمر ما يملأ  
بطنه رواه مسلم كان كامل الخوف من ربه مع ما لاقاه من الجوع - 00:12:45  
فقد كان يجد التمر على فراشه فيقول لولا اني اخشى ان تكون من الصدقة لاكتها. رواه البخاري لقي من الحياة مشاقها ومن الشدائـd  
احلكها نشأ يتيمـا فاقدا حنان الامومة. وتوفي والده ولم تأنس عينه برؤيته - 00:13:04  
كان عليه الصلاة والسلام رقيق القلب مليئا بالرحمة. اذا سمع بكاء الصبي في الصلاة تجوز في صلاته مما يعلم من شدة وجد امه من  
بكائه كان عليه الصلاة والسلام كامل العقل سامي الاخلاق لم يضرب احدا بيده. تقول عائشة رضي الله عنها - 00:13:29  
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما. رواه مسلم. كان لين الجانب دائم البشر. يقول جرير بن  
عبد الله رضي الله عنه ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم. رواه البخاري - 00:13:54  
كان الصحابة رضي الله عنهم يحبونه حبا جما. كانوا يتواحدون اليه ويجلسون معه وينصتون الى حديثه ويتعلمون من ادبه واخلاقه  
ويتزودون من علوم الشريعة والدين منه كان الصحابة رضي الله عنهم حريصين الا يفوتهم شيئا من مشكاة النبوة عليه الصلاة والسلام  
- 00:14:16  
وكان عمره عمرا مباركا ملأ الله عز وجل به الدنيا نورا واسلاما ودينا وعدلا وسعادة. لذلك قال المصنف رحمة الله وله من العمر ثلاث  
وستون سنة. منها اربعون قبل النبوة - 00:14:44  
وثلاث وعشرون نبيا رسولا ولد عليه الصلاة والسلام عام الفيل ان يوم الاثنين. وفي يوم الاثنين بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه  
هاجر الى المدينة وفيه توفي قال صلى الله عليه وسلم ذلك يوم ولدت فيه وانزل علي فيه. رواه مسلم - 00:15:04  
ولا يجوز ان يقام احتفال بمولده صلى الله عليه وسلم. لانه عليه الصلاة والسلام لم يقم لمولده في حياته والصحابة رضي الله عنهم  
وهو احب الناس اليهم لم يفعلوا ذلك. ولانه يجهل تاريخ ولادته - 00:15:29  
من الشهر ولانه توفي في الشهر الذي ولد فيه فليس الفرح بولادته اشد من الحزن على وفاته. عليه الصلاة والسلام وقد توفي ابوه  
وهو حمل وكان عند جده عبدالمطلب. ثم عند عمه ابي طالب - 00:15:50  
وتزوج عليه الصلاة والسلام خديجة وعمره خمس وعشرون سنة وعمرها اربعون سنة. اي انها اكبر من النبي صلى الله عليه وسلم  
بخمسة عشر عاما وقد تزوجت برجلين قبله وكان عندها اولاد من قبله - 00:16:11  
لكنه صلى الله عليه وسلم تزوجها لكمال عقلها واولاده كلهم منها الا ابراهيم. فمن مارية القبطية وكان عليه الصلاة والسلام قبل البعثة  
قومه يحبونه ويرقبونه بالامين قوله رحمة الله وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة قوله وله من العمر اي  
الذى - 00:16:33  
عاشوا في هذه الدنيا ثلاث وستون سنة. هي مجموع عمره من ولادته الى مماته منها اي من هذه السنين اربعون سنة قبل النبوة فلم  
يؤمـي اليه الا وعمره اربعون عاما - 00:17:03

وهذا سن اكتمال الاشد. قال سبحانه حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة ومن عمره عليه الصلاة والسلام ثلاث وعشرون سنة نبيا يوحى اليه ورسولا مأمورا بالرسالة والتبلیغ وزمن نبوة نبينا محمد صلی الله علیه وسلم ورسالته ثلاث وعشرون عاما. مکث منها في  
مكة - 00:17:21

ثلاثة عشر عاما وفي المدينة النبوية عشرة اعوام. وكان عمره مباركا اظهر الله به الدين وتمت به الشريعة ودخل الناس في الدين  
افواجها لاقى خلال تلك السنين خوفا وجوعا وابتلاء - 00:17:49

وتسلط الاعداء عليه وقدموا اليه في بلد مهاجره المدينة لقتاله فصبر وجاحد حتى بلغ رسالة ربه وانتشر الدين في الارض عليه من الله  
افضل الصلاة واتم السلام قال رحمة الله نبی باقرأ - 00:18:09

وارسل بالمدثر قوله نبی باقرأ اي وقد نبأ اي انزل عليه الوحي مأمورا بالنبوة يوم الاثنين في رمضان بغار حراء امره الله بالنبوة وهي  
قوله اقرأ باسم ربک الذي خلق. خلق الانسان من علک اقرأ وربک الاکرم - 00:18:31

الذی علم بالقلم علم الانسان ما لم یعلم. ورجع بها یرجف فؤاده فقالت له خديجة کلا والله لا یخزیک الله ابدا. متفق عليه قوله رحمة  
الله وارسل بالمدثر اي وارسله الله بعد فترة الوحي بصدر سورة مدثر - 00:18:55

فانه لما جاءه الملك فرق منه اي خاف فقال دثروني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر ربک فکبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا  
تمن تستکثر ولربک فاصبر فكانت اول ما انزل عليه بعد فترة الوحي - 00:19:18

ثم حمي الوحي وتتابع فشمر عليه الصلاة والسلام حينئذ عن ساق العزم ودعا الى الله وحده قال رحمة الله وبلده مكة وهاجر الى  
المدينة وبلده مكة هي اشرف البقاع عند الله بها ولد ونشأ - 00:19:41

الا ما كان منه وهو مع مرضعته السعدية في البرية. ثم رجع اليها في حضانة جده. ثم عمها. واوحى اليه بها اي بمكة وبقي بها بعد ان  
اوحي اليه ثلاث عشرة سنة. وبعد ذلك هاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة بعد - 00:20:02

هموا بقتله فتغیب في الغار ثم سار هو وصاحبہ ابو بکر رضی الله عنہ مهاجرًا إلى المدينة وذلك بعد ان بايعه اهلها على النصرة  
والمؤازرة وارخت الامة تاريخها من مهاجره صلی الله علیه وسلم - 00:20:23

قال المصنف رحمة الله بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد ذكر المصنف رحمة الله جملة مما یعرف به النبي صلی الله  
علیه وسلم واعظمها واعلاها معرفة ما بعث به عليه الصلاة والسلام - 00:20:44

فانه بعثه الله بالندارة عن الشرك. يحذر منه وينذر من وباله في الدنيا والآخرة لانه یحطط العمل وصاحبہ مخلد في النار وبعثه الله  
یدعو الى التوحيد وافراده وحده جل وعلا بالعبادة - 00:21:04

وقدم المصنف النذارة عن الشرك قبل الدعوة الى التوحيد لأن هذا مدلول كلمة التوحيد لا الله الا الله ولأن الآية قم فانذر ربک فکبر  
تقتضی ذلك فبدأ بجانب الشرك لكون العبادة لا تصح مع وجود المنافي. فلو وجدت والمنافي لها موجود لم تصح. قال سبحانه -  
00:21:23

فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فمن كان يقول ان الله واحد لكنه یشرك مع الله غيره لم  
تنفعه تلك الكلمة. ولقوله عليه الصلاة والسلام - 00:21:52

سلام من قال لا الله الا الله وكفر بما یعبد من دون الله حرم دمه وماله وحسابه على الله عز رواه مسلم ثم ثنى بالتوحيد لانه اوجب  
الواجبات ولا یرفع عمل الا به - 00:22:09

واذا خالط الشرك العمل افسده واحبط العمل. قال سبحانه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لأن اشركت ليحطط عملك. ولتكون  
من الخاسرين. وقال سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل. فجعلناه - 00:22:28

هباء متثروا قال رحمة الله والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر ربک فکبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمن تستکثر ولربک  
فاصبر قول رحمة الله والدليل اي والدليل على ان الله بعث نبیه محمدا صلی الله علیه وسلم - 00:22:48

لينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد الدليل على ذلك قوله تعالى يا ايها المدثر اي المتذر بثيابه المتغشی بها من الرعب الذي حصل له

من رؤبة الملك عند نزول الوحي - 00:23:13

قم اي من دثارك فانذر اي فانذرهم عن الشرك وادعهم الى التوحيد وهذه اول اية ارسل بها واول امر طرق سمعه في حال ارساله.  
وذلك انه لما رأى الملك الذي جاء بحراء حين انزل عليه اقرأ - 00:23:30

بسم ربك الذي خلق رعد منه فنزل الى اهله فقال دثروني فانزل الله يا ايها المدثر. متفق عليه وبهذا حصل الارسال كما حصل باقرأ  
النبوة. وربك فكبر اي عظم ربك عما يقوله عبدة الاوثان - 00:23:50

وثيابك فطهر اي نفسك طهرها عن الذنب. وكنا عن النفس بالثوب لانها تشتمل عليه والرجز فاهجر اي اترك الاوثان ولا تقربها والرجز  
القدر مثل الرجس. قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان - 00:24:12

ولا تمنن تستكثر اي لا تعطي ما لك مصانعة لتعطى اكثرا منه او لا تمنن على الله بعملك فتستكثره او لا يكثرا عملك في عينك. او لا  
تضعف ان تستكثر من الخير - 00:24:32

ولربك فاصبر اي اصبر على طاعته واوامره او على ما اوذيت في الله قال رحمة الله ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى  
التوحيد قوله ومعنى قم اي بجد ونشاط. فانذر اي انذر امتك يا محمد. قوله ينذر عن الشرك اي ينذر ويحذر - 00:24:51  
الناس عن الشرك بالاقوال والافعال التي يحصل بها المقصود. لأن الشرك اعظم ذنب عصي الله به سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي  
الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. متفق عليه. ولا يرفع مع الشرك - 00:25:15

في عمل قال سبحانه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وصاحبه والعياذ بالله  
مخلد في النار. قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:25:36

ومع انذاره عليه الصلاة والسلام قومه عن الشرك يدعوا الى التوحيد لان التوحيد اوجب الواجبات. واول دعوة الرسل من اولهم الى  
اخريهم. قال سبحانه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركت ليحبطن عملك ول تكونن من الخاسرين - 00:25:57  
قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فشمر عليه الصلاة والسلام عن ساق العزم وانذر الناس  
واوذى على ذلك هو ومن اتبعه لكنه صبر - 00:26:21

بلغ رسالة ربه. قال رحمة الله وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك قوله وربك فكبر اي معناها  
عظمه بالتوحيد فهو الله المستحق ان يعبد وحده. لا يشرك معه احد في عبادته - 00:26:39

فعظم ربك بالتوحيد واجعل قصتك في انذارك ان يعظم العباد ربهم ويقوموا بعبادته. فإنه ما عظم رب بشيء اجل من ذلك ونزعه عما  
يقوله عبدة الاوثان. فهو سبحانه اكبر من ان يكون له شريك - 00:27:04

كما يقوله المشركون وربك فكبر فكبده فهو اكبر من ان يكون له شريك كما يقوله المشركون وثيابك فطهر. اي معناها طهر اعمالك عن  
الشرك. واجعلها كلها خالصة لوجه الله. فالعمل يسمى لباس - 00:27:26

كما قال تعالى ولباس التقوى ذلك خير وتطهير الملابس غير مراده في هذه الآية. لأن الصلاة لم تفرض في ذلك الوقت. فالمراد هنا  
الاعمال اي طهر نفسك من الذنب واعظمها الشرك - 00:27:46

قال ابن القيم رحمة الله في مدارج السالكين وهو قول المحققين من اهل التفسير وهو اصح الاقوال. اي ان قول المحققين من اهل  
التفسير المراد قوله وثيابك فطهر المراد بذلك طهرها عن الشرك. اي طهر نفسك من الذنب واعظمها الشرك - 00:28:05

وقيل اصلاح عملك لا يخالطه شيء من الشرك قوله والرجز فاهجر قال رحمة الله الرجز الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها واهلها  
والرجز فاهجر. الرجز هي الاصنام والاوثان التي عبدت من دون الله - 00:28:27

ومعنا هجرها اي تركها والاعراض عنها. والبراءة منها ومن اهلها فالنبي صلى الله عليه وسلم امر بترك الاوثان وبعد عنها والتبرأ منها  
ومن اهلها وهذا هو نهج الانبياء والمرسلين. قال تعالى عن الخليل عليه السلام - 00:28:49

واعتنزلكم وما تدعون من دون الله وقال فلما اعزتهم وما يبعدون من دون الله فلا يتم توحيد العبد حتى يتبرأ من الكفر واهل الكفر  
ويبعدهم وينبذهم. قال سبحانه وعن ابراهيم عليه السلام واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء - 00:29:11

ما تعبدون و قال عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا رأى منكم و ممّا تعبدون من دون الله  
فهذه الامة امرت بالتأسي بابراهيم عليه السلام - [00:29:36](#)

وابياعه الذين كانوا معه في تبرؤهم من المشركين. فواجب على المسلم ان يحافظ على نفسه من الوقوع في الشرك وان يحذر غيره  
من الشرك ويدعوه الى التوحيد. ويقوم بالنذارة كما امر الله انبیاؤه بذلك - [00:29:57](#)

وعليه ان يجتنب الشرك واهل الشرك وان يتبرأ منهم والى هنا نأتي الى نهاية درس من دروس شرح ثلاثة الاصول لللامام العلامة الشيخ  
محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:30:17](#)